

مناهج البحث العلمي

م. أحمد السنوسي

Ph.D(cand), MSc,PgMP, PMP,PMOC, PMI-PBA
PMI-RMP, PRINCE2(P) Speaker,Instructor,
Author and Consultant in Project Management





كلمة بحث من الممكن أن تعرف على أنها :

مجموعة من المعلومات محدد ودائماً تكون مرتبطة بالعلم وطرق العلم المختلفة. وهو يستخدم لإنشاء أو تأكيد الحقائق، لتأكيد مرة أخرى على نتائج لأعمال سابقة، أو لحل مشاكل قائمة أو جديدة، أو لدعم مبرهنة أو تطوير نظرية جديدة.

كما قد يكون مشروع بحثي للتوسع مشاريع سابقة بنفس المجال. واختبار صحة الأدوات، أو الإجراءات، أو التجارب، قد تعتمد البحوث على تكرار عناصر من مشاريع سابقة، أو على تكرار المشروع كله.

الأهداف الرئيسية للبحوث الأساسية (مقارنة بالبحوث التطبيقية) هي توثيق، واكتشاف، وتأويل، و/أو بحث وتطوير أساليب ونظم لترقي المعرفة الإنسانية. مناهج البحث تعتمد على فلسفة العلوم، والتي تختلف اختلافا كبيرا ما وبين الإنسانيات والعلوم.

مفهوم البحث العلمي

البحث العلمي أو البحث أو «التجربة التنموية» هو أسلوب منظم في جمع المعلومات الموثوقة وتدوين الملاحظات والتحليل الموضوعي لتلك المعلومات باتباع أساليب ومناهج علمية محددة بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد لها، ومن ثم التوصل إلى بعض القوانين والنظريات والتنبؤ بحدوث مثل هذه الظواهر والتحكم في أسبابه.

أيضا هي وسيلة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل مشكلة محددة، أو اكتشاف حقائق جديدة عن طريق المعلومات الدقيقة.

البحث العلمي هو الطريق الوحيد للمعرفة حول العالم.

فالبحث العلمي يعتمد على الطريقة العلمية، والطريقة العلمية تعتمد على الأساليب المنظمة الموضوعية في الملاحظة وتسجيل المعلومات ووصف الأحداث وتكوين الفرضيات. هي خطوات منظمة تهدف إلى الاكتشاف وترجمة الحقائق. هذا ينتج عنه فهم للأحداث والاتجاهات والنظريات ويعمل على وجود علم تطبيقي خلال القوانين والنظريات.

أنواع البحوث من حيث مناهجها:

إن طبيعة المناهج المستخدمة في البحث تفرض أيضاً تقسيماً آخر لأنواع البحوث، فيكون تقسيمها كالآتي:

وهي البحوث التي تكون أدوات جمع المعلومات فيها معتمده على المصادر والوثائق المطبوعة والغير مطبوعة وكذلك المواد السمعية والبصرية ومخرجات الحاسبة وما شابه ذلك من مصادر معلومات المجمعة والمنظمة. ومن أهم المناهج المتبعة في هذا النوع من الوثائق ما يأتي:

- الطريقة الإحصائية أو المنهج الإحصائي.
- المنهج التاريخي.
- منهج تحليل المضمون أو تحليل المحتوى.

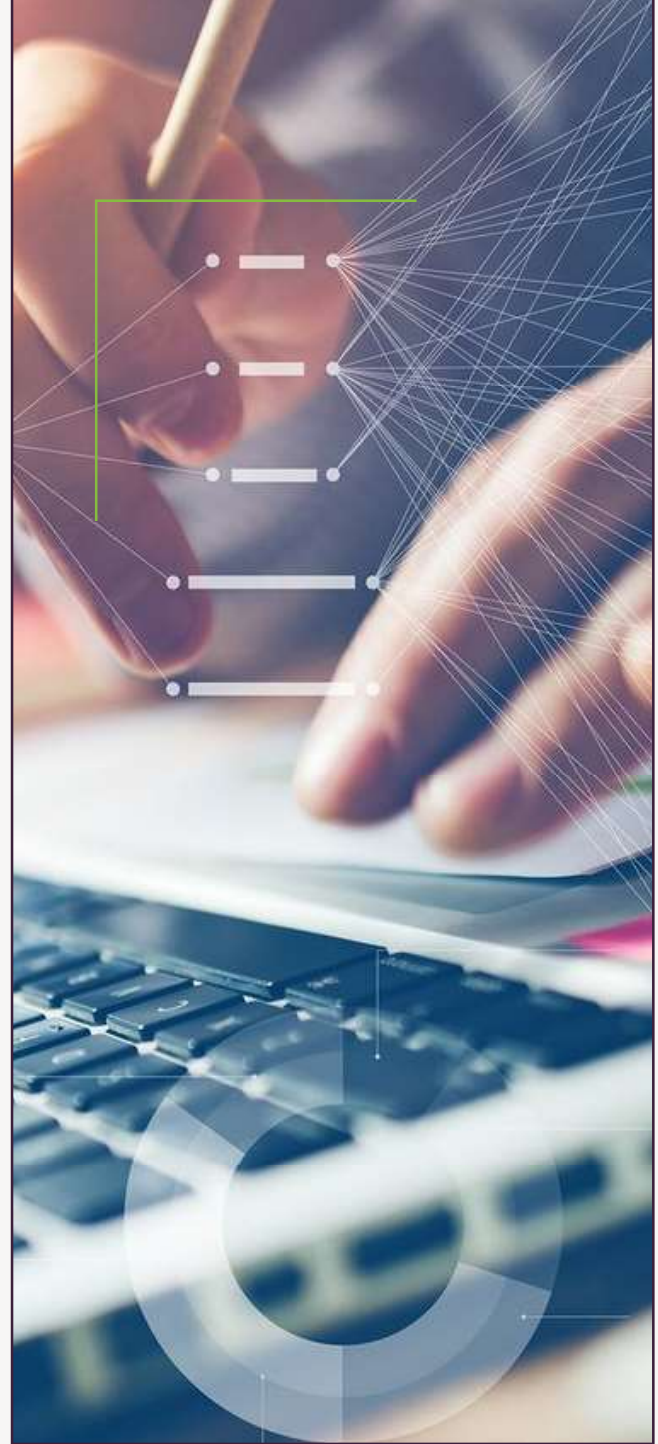
البحوث الميدانية

هي التي تنفذ عن طريق جمع المعلومات من مواقع المؤسسات والوحدات الإدارية والتجمعات البشرية بشكل مباشر، وعن طريق الاستبيان والاستقصاء أو المقابلة والمواجهة أو الملاحظة المباشرة، والمناهج المتبعة في هذا النوع هي ما يلي:

- المنهج المسحي.
- منهج دراسة الحالة.
- المنهج الوصفي.

البحوث التجريبية

تجرى الأبحاث في هذه الحالة في المختبرات، ويحتاج هذا النوع من البحوث التجريبية إلى ثلاثة أركان أساسية هي: المواد الأولية التي تجرى عليها التجارب، والأجهزة والمعدات المطلوبة لإجراء التجارب، والباحثين المختصين ومساعدتهم.



خطوات البحث العلمي





عوامل مؤثرة على صلاحية البحث العلمي

البحث العلمي سلوك إنساني يتأثر بالعوامل الشخصية والبيئية المنتجة له أما يؤثر بنتائجه على تلك البيئة ومن أهم هذه العوامل:

أهلية الباحث العلمية للقيام بالبحث: وتشمل كفايات الباحث ومعرفته النظرية والتطبيقية لمفاهيم ومبادئ وطرق وأدوات وتخطيط وتنفيذ البحث العلمي وميوله وأخلاقياته العامة نحو البحث عموماً والمحافظة على دقة نتائجه بوجه خاص.

أهلية بيئة البحث بما في ذلك الإمكانيات المتاحة للبحث وعلى العينات والتسهيلات والقوى العاملة المرتبطة إدارياً به، لأن الإمكانيات المحدودة للبيئة تنتج لنا بحثاً محدوداً في نوعه ونتائجه، وإن ميول البيئة للبحث والباحث تشكل أيضاً عاملاً إيجابياً أو سلبياً في صلاحية التنفيذ والنتائج بوجه عام.

عوامل إضافية خاصة بالبحث التجريبي:

تاريخ أخذ العينات.

تكرار خبرات القياس واختلاف عوامله من أدوات وأجهزة وعاملين.

طرق اختيار الأفراد والمصادر والعينات للبحث.

أساليب التعامل مع العينات أفراداً أو جماعات خلال التجربة.

تأثير العوامل البيئية.

وفي النهاية ستكون هذه سلسلة مقالات علمية متخصصة فيما بعد فقط في طرق ومناهج البحث العلمي في العلوم الإدارية، أتمنى أن تلاقي قبول قراء المجلة ودعم الباحثين الجدد في تشجيعهم نحو تنمية وتجويد مخرجات بحوث العلوم الإدارية بمنطقتنا الحبيبة.